October 7 1922

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) 9 VOl. NO 850

الكرمل

EL - CARMEL

السنة التاسعة . العدد ٨٥٠ —✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻— حيفا السبت في ٧ تشرين اول سنة ١٩٢٢ و ١٦ صفر سنة ٣٤٠

دستور فلسطين

من الوجهة الحقوقية والمصلحة العربية

(٢)

للحكومة احتياج عظيم للقوة المادية لتنفيذ اوامرها ونواهيها ولكن يجب ان تلاحظ القوى المعنوية ايضاً واذا لم تراع الحكومة ما ينتج عن هاتين القوتين من العواقب لا تكون قد استندت في ادارة البلاد عَلَى اساس ركين لان القانون المطاع من قبل الامة بكل ارتياح هو الذي شيدت اركانه عَلَى مراعاة مصالح الامة تبعاً للقاعدة القائلة (التصرف بالرغبة منوط بالمصلحة)

اطاعة الافراد للحكومة واجبة عَلَى كل حال ولكن اذا كانت الاهالي تعلم ان سعي ارباب الاقتدار مصروف لجلب منافعهم الخاصة بان يجعلوا القانون موافقاً لغاياتهم واهوائهم فان ذلك القانون لا يلاقي من الشعب الا فتوراً ونفوراً ولم تحصل الثورات الكبيرة في العالم الا لان القابضين عَلَى زمام الامور عجزوا عن اقناع الامم بان سعيهم متجه لنفعها الحقيقي الذي تراه هي . فحصر القوة في يد الحكومة بصورة مطلقة بدون ان تكون مقيدة بارادة الشعب سياسة اثبتت التجارب ضعفها وبطلانها ومسلك الاشتراكيين المفرطين اليوم يرمي الى تأمين اكثرية من الشعب امام الحكومة لتعديل حركاتها واجراآتها .

اما نحن فلا نطلب ابداً ان تسير بنا الحكومة وفقاً للمسالك الاشتراكية المفرطة بل جل ما نبتغيه منها — كشعب يريد الحياة في بلاد هي بلاده — ان تطبق القواعد المألوفة منذ زمن مديد لدى الحكومات الديموقراطية ولا جدال ابداً بان السواد الاعظم من الشعب الفلسطيني العربي اصبح قادراً عَلَى المقايسة بين الضار والنافع من الامور سواء امرت بها الحكومة كحق او كواجب

الامة اذا كانت حرة ترقى وتتكامل قواها المادية والادبية اكثر من ان تكون مأسورة لحكم القوانين والاوامر ولذلك فقد اعتاد دهاة الرجال عَلَى اقناع اممهم بان القوانين التي اصدروها هي موافقة لاحتياجاتها وحقوقها واعرافها لانه يوجد فرق كبير بين المطيع رغبة والمطيع رهبة

فالجنود الذين تحيط بهم الفرق المسلحة لاكراههم عَلَى القتال لا يستفاد من جموعهم اما الجندي المتطوع لخدمة وطنه — والفاهم معنى هذه الخدمة — فلا يعبأ بتلك الصفوف التي تفر امام اول صدمة من صدماته والانقياد المكره يدوم بدوام القوة المحدقة به ومتى آمن الخوف تقهقر وترك الامة تنعي عليه .

كيف يأمن الشعب عَلَى حقوقه اذا لم تصرح القوانين المسنونة بان القابضين عَلَى زمام ادارة البلاد مسؤولون عن تقصيرهم واهمالهم امام وكلائها الشرعيين مسؤولية حقوقية . وهل اذا رضي الملك او السلطان ولم ترض الامة عن هيئة الحكومة التنفيذية يمكن لجمعية الامم ان تنزل عَلَى حكم الامة وتصدر قرارها بعزل تلك الهيئة ومنح الشعب حق تعيين عوض لها وهل ترضى تلك الجمعية ان تعين لجنة من اعضائها تتألف مثلا من مندوبي بلغاريا والعرب والعجم واليونان لفصل الاختلاف القائم بين الشعب وحكومته واذا فعلت فهل ينطبق فعلها هذا عَلَى قاعدة دستورية ؟

—✻ تعيين الموظفين ✻—

كان الملوك يعتقدون انهم مأمورون من قبل الخالق لادارة الشعب وانهم اذا سمحوا للامة بابداء رأيها بواسطة ممثليها يكونوا قد منحوها منحة او وهبوها هبة وفي وسعهم في كل وقت استرداد هذه المنحة والرجوع عن هذه الهبة غير ان هذه النظرية قد تقلص ظلها في الزمن الاخير بعد ماسادت نظرية حكم الشعب نفسه بنفسه واجمعت الامم المتمدنة عَلَى منح رئيس الحكومة امتيازات شتى وقوة لا نهاية لها من حيث النظريات لا من حيث العمليات بقصد التأثير عَلَى افكار العامة وتمثيل قوة الامة تجاه الاجانب بشرط ان تستعمل هذه الحقوق والامتيازات بمعرفة الهيئة التنفيذية المسؤولة تجاه مجلس الامة حتى ان جلالة ملك انكلترا مثلا ليس له ان يقبل في حضرته سفيراً من دون وجود احد النظار .

وليس لرئيس الحكومة ان يوجه الوظائف والمناصب الا وفقاً للقوانين والنظامات المقرره ولهذا جاء في المادة السابعة من القانون الاساسي العثماني ان توجيه الوظائف والرتب (وفقاً لقانونها الخاص هو حق من حقوق السلطان) . فالمجلس التشريعي يضع قانونا يتضمن كيفية التعيين والترفيع للموظفين وعَلَى رئيس الحكومة اتباع احكام هذا القانون كما انه ليس لرئيس الحكومة ان يحدث وظيفة تحتاج الى تخصيصات لم تدرج في الميزانية الا بعد موافقة الهيئة التشريعية .

هذه هي القواعد المرعية في تعيين الموظفين في حين ان المادة ١٤ من دستور فلسطين منحت المندوب السامي حق تعيين موظفي حكومة فلسطين ولم تقيد هذا الحق الا بمراعاة أوامر وزير جلالته الذي لا نظنه يعلم باحوال هؤلاء الموظفين ومسالكهم علم وكلاء الامة بهم حتى يوفق اوامره وتعاليمه عَلَى هذا العلم فقد جاء في المادة المذكورة ما نصه :

« للمندوب السامي ان يعين مع مراعاة اوامر الوزير موظفي حكومة فلسطين او يفوض امر تعيينهم تحت الاسماء التي يراها مناسبة وان يعين واجباتهم ويظل هؤلاء الموظفون في مراكزهم ما دام المندوب السامي راضياً عن اعمالهم الا اذا وضع قانون ينص بالعكس . »

فيستفاد من هذه المادة ان هؤلاء الموظفين لا يعزلون ما دام المندوب السامي راضياً عن اعمالهم ولا نعلم ما هي الحدود التي ينتهي اليها هذا الرضاء ويقف عندها . الا يحق لوكلاء الشعب الذين يوافقون عَلَى نفقات هؤلاء الموظفين ان يعينوا الاحوال التي تستلزم عزلهم بصورة ثابتة مقررة ؟

ومن الذي سيمنع قانونا ينص عَلَى عكس ما ورد في هذه المادة هل المندوب السامي أم وكلاء الامة كان يجب ان يفهم الشعب ذلك بصراحة لئلا يبقى مجال للتأويل والتفسير وهل الحكام ايضاً تشملهم قاعدة العزل اذا لم يتحقق ارتكابهم جرما يستلزم العزل قانونا ام مجرد عدم رضاء المندوب السامي عن اعمالهم يكفي لعزلهم ؟ فلاجل تفسير المادة ١٤ صرحت المادة ١٥ بما يأتي :

« للمندوب السامي ان يعزل او يوقف عن العمل اي شخص يشغل وظيفة عمومية في فلسطين او ان يتخذ بحقه التدابير التأديبية التي يرتئيها عند وجود سبب كاف لذلك مع مراعاة التعليمات التي ترسل اليه من وقت الى آخر »

نحن نرغب ان نرى بين موظفي فلسطين من ارباب الاختصاص اللازم لادارة اعمالهم وان يراعى في تعيين الموظفين قاعدة التسلسل المرعية عند جميع الحكومات وان لا يعين موظف بدون ان يكون حائزاً عَلَى الاوصاف اللازمة التي تعينها القوانين ونواب الامة وحدهم هم الذين يستطيعون ان يقدموا التعليمات الكافية بهذا الشان

وبينما نجد المدارس تخرج لنا في كل سنة فئة صالحة من شبان البلاد جديرين بثقة الامة وخدمتها نرى انه من الواجب ان يلاقي هؤلاء الشبان المتعلمون نظاماً يعين لهم حقاً محفوظاً لخدمة بلادهم ولا يجوز ان يزاحمهم في طلب هذا الحق اشخاص

لم يكملوا دراستهم الثانوية وليس لهم حقوق مكتسبة بحكم القدم ولا سيما اذا كانوا لا وقوف لهم على عوائد البلاد التى عدتها القوانين جميعها محكمة

— للبحث صلة —

(يوسف الخطيب)

الموقف السياسى

بعد ان تحرجت الازمة بين الحكومة الانكليزية ومصطفى كمال واستولى القلق على الدوائر السياسية وصار الناس يرون شبح الحرب المخيف قريباً عادت الازمة فبدأت بالانفراج منذ اول هذا الشهر اذ رضي الغازي مصطفى كمال بسحب جنوده من ارون كوي وبعقد موتمر عسكري مع قواد جنود الحلفاء في الاستانة وبان يرسل الحلفاء فصائل من جنودهم لمراقبة الحالة في تراقيا ومنع اليونان عن حرق البلاد عند الجلاء عنها ويقول بعض العارفين ان الفضل في ذلك يعود الى حزم الحكومة الانكليزية ويقول آخرون انه يعود الي توسط فرنسا السلمي بواسطة المسيو فرنكلان بويون ويقول غيرهم ان الفضل يعود الى حنكة وحكمة الغازي مصطفى كمال الذي لا تقل دربته السياسية عن كفاءته العسكرية وعندنا ان كل هذه العوامل لها نصيبها في ابعاد خطر الحرب وترجيح كفة السلم

(لم ينتف الخطر)

عندنا ان خطر الحرب لم ينتف تماما بعد لان الثورة اليونانية التي قلبت الملك قسطنطين وحكومته واعادت المسيو فنزيلوس الى مسرح السياسة سيكون لها تأثير في الدوائر السياسية وربما نالت اليونان عطف الدول المعظمة اكثر من قبل فضلا عن ان حالة الجيش اليوناني المعنوية سوف تتحسن بهذا التبدل وربما تمسكت اليونان بتراقيا ونالت عضد بعض الدول ومعلوم ان حكومة انقره وبطلها الغازي سيتمسكون بميثاقهم الوطني الذي يقضي عليهم بمتابعة المساعي لاسترداد كل البلاد التركية ·

(روسيا والحرب)

هذا فضلا عن ان روسيا السوفيتية التي ذكرنا شيئاً عن مراميها السياسية في مقالنا السابق راغبة في متابعة الحرب وفي تعهد مصطفى كمال باشا بشد ازره · بقي علينا ان نعلم فيما اذا كان مصطفى كمال باشا يعرض نفسه وامته لخطر محاربة بريطانيا العظمى وخسران صداقة فرنسا خدمة لاغراض روسيا · يقول العقلاء ان هذا القائد السياسي المحنك لا يمكن ان يلقي نفسه وجيشه في التهلكة اذا ضمن له الحلفاء جلاء اليونان عن تراقيا وجلوا هم ايضاً عن الاستانة بعد اخذ المواثيق على ضمانة حرية المضايق ولا يمكن ان يكون هو اول من يشعل نار حرب كبرى تكون اشد هولا وضرراً على العالم من الحرب التي تقدمتها

(الحرب الكبرى)

على ان المتشائمين يخشون اذا أمكن تحاشي وقوع الحرب اليوم ان لا يكون في الامكان تحاشيها في المستقبل الا اذا تعدلت المعاهدات ورفع الضغط عن عواتق الامم المغلوبة وروعيت حقوق الامم الضعيفة التي هضمتها اطماع المستعمرين الاشعبية

(امثولة)

وعندنا ان هذه الهزة الكبرى التي هزت الدوائر السياسية ستكون امثولة لاقطاب السياسة تجعلهم يراعون الحق والعدل في احكامهم وقراراتهم وتذكرهم ببنود واسس الديموقراطية ·

(العرب وبريطانيا)

والذي نظنه انه حان للعرب ان يفكروا قليلا ويعتبروا بالحوادث والتطورات العظيمة التي تحدث من وقت الى آخر فتغير مجاري السياسة ومقدرات الشعوب فيسعون سعياً حثيثاً لتنظيم شؤونهم وجمع كلمتهم ورسم خطة معقولة مشروعة لاحياء جامعتهم لئلا يبقوا كمية مهملة او بالحري سلعة يتاجر بها الساسة وليكونوا قوة تستطيع المحافظة على كيانها ومصالح اصدقائها في بلادها ليحترمها اولئك الاصدقاء

وحان ايضاً لحكومة بريطانيا ان نرى خطل سياسة التردد التى اتبعتها الى اليوم في البلاد العربية فتعدل عنها الى سياسة صريحة تعاونهم على جمع شملهم مما يحيي امالهم فيها ويستعيد ثقتهم بها

(الامير عبدالله)

ونحن نتمنى ان يكون سفر سمو الامير عبدالله الى لندرا من اكبر العوامل لرسم سياسة جديدة تضمن مصالح الامتين واعادة تبادل الثقة كما نتمني لاخواننا الاتراك ان يفوزوا بامانيهم وان يصفو لهم جو السياسة ويستعيدوا صداقتهم مع بريطانيا العظمى كما استعادوها مع فرنسا ·

وليس في برقيات ٢ الجاري من الاخبار الهامة سوى خبر احتجاج الحكومة الروسية لدي وزارة خارجية بريطانيا على حصر الاسطول البريطاني للمضايق ودعواها ان هذا الحصر يمنع روسيا عن القيام بعمل التعمير الاقتصادي وان روسيا تؤيد حرية المضايق والبحر الاسود تحرراً تاماً من وجود بحرية اجنبية فيها ·

وان رسل كمال باشا يعملون بهمة في مفاوضة مندوبي السوفيات ولا سيما من جهة ابرام اتفاق اركهرث كراسين على العلاقات بين روسيا وتركيا ويقول مؤيدو هذا الاتفاق ان ابرامه يؤدي الي ايجاد علاقات حسنة بين بريطانيا وروسيا وتركيا

وان المسيو بوانكاره سيدعو اليونان الى مؤتمر مودانيه بعد الحصول على موافقة بريطانيا وايطاليا

وان مجلس انقره الوطني ابرم قاعدة الجواب على مذكرة الحلفاء ·

من اللجنة التنفيذية

الى الصحافة

القدس في ٣٠ ايلول سنة ٩٢٢

ترفع اللجنة التنفيذية للموتمر العربي الفلسطيني الخامس للصحافة العربية الفلسطينية الوطنية خالص شكرها لوقوفها وقفة المدافع عن البلاد بلا كلل ولا ملل ولا وجل · ولمساعدتها الجمة التي اسدتها للحركة الوطنية اذ كانت لسان حالها وترجمان افكارها والناشر لمبادئها القوية بين طبقات افراد هذه الامة ولموآزرتها الوفدين الفلسطينيين بكل ما اوتيت

وان اللجنة تعتبر ان كل ما نشرته هذه الصحف الوطنية من انتقاد انما كان منها عن نية حسنة سعياً وراء المصلحة العامة وان معظم هذه الانتقادات كانت نبراساً استضاءت به اللجنة في مسالكها الوعرة · وهي ترجو بل تعتقد ان هذه الصحف ستثابر على خطتها القوية الى النهاية وان الحوادث التي تمر بنا والتي كانت هي اكثر اطلاعاً من غيرها على ظواهرها وخوافيها تكون اعظم منشط ومشجع لها على المثابرة في خدمة الامة الى النهاية مهما تحمل اصحابها من التضحية الشخصية · ولا ريب بان الامة باجمعها تشارك اللجنة التي تتكلم بلسانها في هذا الشكر الخالص لوقوعه على اهله · وتكرن عونا عظيما للقائمين باعبائها والذين هم اوقفوا انفسهم لخدمتها في احرج الاوقات

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

محمد علي بك النابلسى

علمنا ان ادارة المعارف في القدس قد عهدت الى محمد علي بك النابلسي بمديرية المدرسة الثانوية في عكا ولما كان السيد المذكور اختصاصي بفن التربية والتدريس وكنا نعرفه استاذاً ماهراً في مدارس بيروت وحمص والشام السلطانية فاننا نشكر ادارة المعارف على هذا التعيين الذي صادف اهله ونغبط عكا على مدير مدرستها الجديد

—✻ علم التاريخ ✻—

في مدرسة عكا العلمية

جاءنا من عكا ان المدرسة العلمية فيها برياسة فضيلة مفتيها تعتنى عناية خاصة بعلم التاريخ فنشكر لرئيسها عنايته

اعلان

بهذا اليوم اجريت الاحالة الاولى على حصة من اثنين وسبعين حصة في الاحدى عشرة قطع اراضي الواقعين في قرية الطيبه التابعة لبيسان المعلومين الحدود والمواقع بمبلغ احدى عشرة الف قرش على الطالب الاخير فمن له رغبة بالمشترى عليه ان يراجع هذه الدائرة ضمن خمسة عشرة يوم اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة على ان يضم في المائة خمسة بنسبة بدل المزايدة ويدفع عشرة في المائة ديبوزيتو نقداً لصندوق الاجراء ولاجله تحرر هذا الاعلان بتاريخ ٢ — ١٠ — ٢٢

مأمور اجرا ناصرة

مخابرات الكرمل

نرجو الذين يخابروا الجريدة ان يعنونوا رسائلهم (ادارة جريدة الكرمل) والذين يخابروننا رأسا ان يعنونوا رسائلهم باسم (صاحب الكرمل نجيب نصار) ليعلم في الادارة ان هذه الرسائل خصوصية وليست لادارة تحرير الجريدة فتحفظ مقفلة لصاحبها

اعلان

مدرسة روضة المعارف

تعلن لطلابها تأجيل افتتاحها خمسة عشر يوماً عن موعدها المعين في برنامجها اي انه سيبدأ التدريس بها في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الاول وذلك بناء على عدم التوفق في انجاز التعميرات التي بوشرت في محلها الجديد · غير انها ضنا بالوقت قد عزمت على ان تعوض هذه المدة من شهر تموز وللبيان صار اعلانه

في ١٠ ايلول سنة ٩٢٢ مدرسة روضة المعارف

✻ موتمر مودانيه ✻ الاستانة في ٣ اكتوبر = سافر القواد البريطانيون والفرنسويون والايطاليون الى مودانيه امس مساء ولا يصل مندوبو اليونان اليها الا غداً وينتظر ان يدوم الموتمر ٢٤ ساعة ودوائر الحلفاء والدوائر التركية تتفاءل خيراً بنتيجة الموتمر وقد أعلن ان قواد الحلفاء سيقترحون ان تحتل قوات الحلفاء تراقية الشرقية تدريجا ويجلو اليونانيون عنها كذلك ويوافق الجميع على انشاء ادارة تركية وجندرمه تركية · اما مسألة منطقة جناق فيبحث فيها القواد البريطانيون والترك وحدهم · وقد اعلن اليوم ان الفرسان انسحبوا انسحابا يسيراً آخر امام خطوط جناق

—* الامير عبد الله *—

سافر سمو الامير عبد الله الى لندرا يصحبه رئيس حكومته ركابي باشا ونجله وسكرتير الامير الخاص وطبيبه

ادارة حكومة شرق الاردن

جاء في لسان العرب الاغر انه كتب اليها من عمان بمناسبة سفر سمو الامير عبد الله قد استلم سمو الامير شاكر ادارة حكومة الشرق العربية في مدة غيابه يعاونه سعادة ابرهيم بك هاشم المستشار العدلية بصفة رئيس المستشارين وذلك بسبب وفرة اشغال سعادة مظهر بك المستشار الملكي الذي تمنعه الاشغال الجمة عن التفرغ لغيرها

—* رمضان البعلبكي *—

عاد حضرة وكيلنا ومكاتبنا في عمان اليها بعد ان شفي من مرضه والحمد لله فنرجوا من مشتركينا وغيرهم في شرق الاردن ان يعتمدوه في كل ما يتعلق بالجريدة

نصيحة نائب بريطاني

للمستر لويد جورج

لندن في ٣٠ سبتمبر — (لمراسل الاهرام الخصوصي) ارسل المستر «هري» العضو بالبرلمان البريطاني كتابا الى جريدة المورنن بوست ألح فيه على المستر لويد جورج ان يحذوا حذو الملك قسطنطين ويتنازل عن رئاسة الوزارة قائلا ان المستر لويد جورج بعمله هذا يقدم لبلاده خدمة من أجل الخدمات التي قدمها لها في حياته ولعله يقول كما قال قسطنطين: «ان كل تضحية مهما عظمت لا تعد كبيرة في سبيل مجد الوطن»

روسيا وموءتمر المضايق

لندن في ٣ اكتوبر — تقول الدوائر الموثوق بها من جهة طلب روسيا الاشتراك في حل مسألة المضايق ان الحكومة البريطانية تعترف اعترافا تاما بمصلحة روسيا في هذه المضايق وترى انه يجب ان تمثل روسيا وبلغاريا وسواها من الدول التي يهمها الامر في الموءتمر الذي سيضع تفاصيل نظام المضايق نهائياً ولكن روسيا لا يمكن ان يكون لها نصيب في موءتمر الصلح الحالية — ر

(سوريا والكماليون)

نفى الجنرال غورو في حديث مع مندوب الاهرام البيروتي خبر تنازل فرنسا عن سوريا الشمالية للكماليين

ولكن الترك لا يزالون في منطقة الحياد = ر

—* بين تركيا وسوريا *—

امضي اتفاق جركي بين تركيا وسوريا يلائم مصالح البلدين

—* بلغاريا وتركيا *—

صرح احمد رضا بك ان البلغار يرغبون في اعادة الصلات والعلاقات مع تركيا ويوافقون على حل مسألة تراقيا الشرقية واعادة ادرنة الى تركيا ويطلبون لانفسهم منفذاً الى البحر في تراقية الغربية

(في الاستانة)

الاستانة في ٣ اكتوبر — وصل المسيو فرنكلان بويون واجتازت المدرعة افيروف اليونانية المضايق — ه

(حكومة انقره حكومة تركيا)

الاستانة في ٣ اكتوبر — اعلنت الدوائر الرسمية التركية ان الباب العالي قرر ان يكلف مندوبيه في باريس وروميه تسليم زمام الامور الجارية الى مندوبي حكومة انقره وسيستدعي مندوبا الباب العالي — ر

العراق

اكد الجنرال حداد باشا لمندوب روتر ان الملك فيصل لا يزال كما كان مخلصاً للانكليز وان العرب يعبدونه

واكد ان العراقيين جميعاً يرون الانتداب يمس بكيانهم القومي غير ان جميع الاحزاب مجمعة على وجوب التعاون مع بريطانيا على قاعدة معاهدة

وفي اخبار المقطم اليومية ان الوزارة العراقية تألفت برياسة سماحة النقيب وتم التصديق على المعاهدة العراقية البريطانية وصدرت الاوامر باجراء انتخابات الجمعية العربية العراقية لعرض المعاهدة عليها

بلا عنوان

الخطاب الذي القاه صاحب الكرمل في جلسة يوم الاحد الفائت العمومية لجمعية النهضة الاقتصادية العربية:

اخبرتكم قبلا من سبب تدوين كلماتي على رغم رغبتي في ان اكون حراً طليقاً ولكن هي الظروف والاحوال فلا حول ولا.

قبل الدخول في الموضوع اناشدكم مهما رغبتم في مجاملتي او مهما راقت لكم اقوالي ان لا تصفقوا لي. فنحن لسنا في مواقف طرب. ومن تأمل في حقيقة حالنا يهوله امرنا لانه يرى ان الامة تكاد تكون في مأتم لانها تحتضر اي تنازع نزاعاً اقتصادياً واجتماعياً فقد جاء في تقرير غرفة التجارة اننا ننفق ثمانية اضعاف ما نستورد وهذا هو الاحتضار الاقتصادي بعينه فاذا لم نقم كلنا قومة واحدة ونتعاون على معالجة هذا الداء المميت فنغذي عروق الامة بحقن المنعشات الزراعية والتجارية والصناعية لتستعيد صحتها الاقتصادية والعمرانية. اذا لم نقتصد فيما ننفقه من ثروتها على المشروبات الروحية والملابس الناعمة. ان لم نعطها حقها من اوقات العمل التى ننفقها في القهوات والملاهي والمحادثات الفارغة فهي ستموت. من هي التي ستموت؟ هي الامة. ومن هي الامة؟ هي الجسم الكبير المؤلف من مجموعكم جميعاً. واذا ماتت الامة مات كل واحد منكم وكنتم انتم الجناة على انفسكم فتنبهوا واعملوا لحياتكم وحياة هياكلكم واشرفكم بين الامم

فكرت طويلا مع بعض الرفاق الذين سميناهم موءسسين وغيرهم ممن غمطناهم حق التأسيس في حال الامة وفيما يحيق بها من الاخطار الاقتصادية والاجتماعية فوصلنا الى نتيجة تأليف هذه الجمعية ووضعنا لها نظامها الواسع ليكون مجال العمل مفتوحا امام كل فرد منكم مهما كانت صفاته وصناعته ومواهبه ومهما كان مقامه في الهيئة الاجتماعية ظنا منا انها خير طريقة للنهوض بالافراد يعني النهوض بكل واحد منكم من خموله وقعوده وتهاونه وتراخيه

قدمنا هذا القانون الى سعادة المستر سيمس حاكم المنطقة فارتاح له على العموم واستحصل موافقة الحكومة المركزية عليه مما استوجب شكرنا له ولها وعددناه تنشيطا لنا فباشرنا بدعوتكم فاظهرتم في بادئ الامر اقبالا فتوسمنا باقبالكم خيراً وسعينا للتنظيم بعض فرقكم في نقابات لتحل عليكم العمل وتوقعنا ان تتدرج هذه النقابات في اعمالها وتنظر في مصالح التابعين لها = كان تنظر نقابة البنائين مثلا في توزيع الاشغال وتسوية الاسعار واتفاق الاعمال والسعي مع عملاء امناء لجلب مواد البناء باسعار معتدلة وغير ذلك مما تعرفه النقابة اكثر مني عن شئون البنائين والدقاقين والحجارين والفعلة فاذا برجال هذه النقابة يختلفون فيما بينهم و يتنازعون ولا يجتمعون واذا بكاتبهم الاديب المهذب الذي يجب ان يتخذ تعيينه لهذه المهمة الشريفة فرصة لتمرين مواهبه واظهار رغبته في خدمة امته ونيل رضاها يعتذر اعذاراً واهية هي اقرب لاتهامه بفتور الهمة وضعف الارادة منها الى تبريره عن تقاعده وكسله

ومثل ذلك قل في نقابة الاطباء التي انفرط عقدها قبل ان تتألف واأسفاه فكانت اسوأ مثال لطبقات الامة المتعلمة الراقية

اما نقابة الخياطين فان هذرنا كاتبها ومستشارها لانحراف صحته فلا نعذر رجالها ومجال العمل مفتوح امامهم وفي استطاعتهم ان يكسبوا كثيراً لانفسهم ويوفروا كثيراً على الامة مما تنفقه جزافاً على الملابس الخالصة اذا فكروا وعملوا ولو قليلا

ماذا اقول في نقابة الادباء التي صفقنا لتأليفها طربا وتوقعنا انها ستنفخ حياة ونشاطاً في الشعب وتنعش قواه الفكرية والعملية وتنير اذهانه بكهربائية الارشاد والتعليم وتوقظ شعور البطولة في كل نفس من نفوس ابناء الامة وبناتها وا اسفاه ان هذه النقابة لا تزال نائمة فكل ما اتمنى ان لا تطول مدة هذا السبات فيستيقظ الادباء فتحدث يقظتهم انقلابا في حياة الامة — ان المأثرة تعيد مائت الزمن حياً

اما هيئتنا الكلية فانها لم تتمكن الى الان من تأليف سائر نقاباتها للحدادين والنجارين والكندرجية والباعة والتجار والمزارعين والعتالة والبحارة وغيرهم ولا عملت على تاليف هيئات اخرى، في ما عدا بيسان من سائر انحاء فلسطين فهل سرت اليها عدوى الكسل بعد ذلك النشاط؟ ام هي عادتنا معاشر الشرقيين ان نبدأ اعمالنا متحمسين ثم لا نلبث ان تبرد حماستنا فننفق حياتنا خاملين؟

انا لا اجد لنفسي عذراً فيما تولاني من الفشل على اثر تصديق لجنة الوصايات لصكوك الانتداب لسوريا وفلسطين وتراخي عن العمل في الجمعية الاقتصادية لان من تضعضعه الحادثات ضعيف تسحقه شريعة تنازع البقاء بلا رحمة اما من تصقل مواهبه وتشدد عزيمته النكبات فهو الشخص الخليق بالحياة الذي يبتسم له الدهر وتخضع لارادته نواميس الطبيعة

اعذروني اذا كانت اقوالي جارحة فاحوالنا تستدعي بيان مساوئنا واغلاطنا وتقصيراتنا كما هي لنعمد الى اصلاحها والا ادت بنا الى المهالك

اسمع الانتقادات توجه من كل صوب الى الهيئة الكلية فكأن جميع الاعضاء يتوقعون منها ان تعمل هي كل شيء اقتصادي عمراني وهم قعود اقول ان لم اكن مخطئاً في هذا الاستنتاج ليس هذا هو الغرض من تأليف الجمعية

وظيفة الهيئة الكلية هي تنظيم صفوفكم لتعملوا انتم لا لتقعدوا وتنتقدوا فالامة بحاجة الى عمل كل واحد من بنيها كل في اختصاصه ولتسهل لكم ما يتعسر عليكم من طرق العمل ولتكون

في جناق الاستانة في ٣ اكتوبر — ان القوة التركية التي انسحبت من ارن كري دارت بعد ذلك في دورة ثم عادت فدنت من جناق اكثر مما كانت و يوءخذ من انباء اليوم ان هنالك حركة تقهقر يسير على طول الخط في جناق — ر

صلة بينكم وبين مختلف نقاباتكم وهيئاتكم التي تتألف في سائر المدن والقرى و بينكم وبين الحكومة فيما تحتاجون اليه من المساعدات ولتفصل فيما يقع بينكم من الخلافات اذا شئتم بواسطة هيئة التحكيم ولتفتش لكم عن اسباب ترقي صناعتكم وتجارتكم وزراعتكم وترشدكم الى ذلك فهي ان لم تكن قامت بكل ما يجب عليها فقد قامت ببعضه كما رايتم من تقرير حافظ المال السابق وفي تقرير اليوم

اما العمل والتعاون الذي يطالب به كل واحد منكم كما يطالب به اعضاء الهيئة الكلية فهي عاملة على فتح ابوابه التي كانت موصدة في وجوهكم فلجوها و كونوا من الفالحين

العامل المجد لا يجد وقتاً للانتقاد وكثيراً ما يكون المنتقد من الذين ينتحلون لانفسهم اعذاراً عن تهاونهم بانتقاد غيرهم

قل لي بربك ايها المنتقد الكريم باي حق تطالب غيرك بما لا تعمله انت

لو قلنا لاحد البنائين مثلا ابن لنا بموجب هذه الخريطة بيتاً وسلمنا مفاتيحه خالصاً فهل في وسعه ان يبنيه بلا معاونة الحجار والعربة والدقاق والفاعل والطيان والنجار وعامل المعادن والفحام. الاعمال موزعة وكل واحد يجب ان يعمل ما عليه انتم

قل لي بعيشك اتستطيع ان تأكل رغيفاً من الخبز لولا الزارع وادواته وصانعيها ووسائط النقل والقائمين بها والمطحنة ومعلميها والعجان والفران والحطاب فكيف تطالب الهيئة الكلية ان تقوم لك بكل الاعمال وانت متقاعد عما يجب عليك فهل خلق الناس لك ام انت قاصر في ما عدا الانتقاد ؟

كل الاعمال قائمة على التعاون والتعاضد فاذا سمعت الاذن وابصرت العين ولم يفكر الدماغ فلا يتكون الرأي. واذا تكون ولم تسع الاقدام وتعمل الايدي لا يتم المرغوب

اذا لم يمضغ فمك الطعام وتذيبه المعدة وتستخلص منه الغذاء وترسله بواسطة الاوردة الى القلب فيدفعه الى جميع اعضاء الجسم بواسطة الشرايين فالجسم يموت. الاعمال كما قلنا مقسمة ولكل منا قسطه منها فاذا لم يتم به اختل نظامها وبقيت ناقصة فكم بالحري اذا قعد الجميع وصار كل واحد يتوقع من الاخرين ان يقوموا عنه بواجبه؟

هذا شأن هذه الامة في كل امورها وهذا السر الرئيسي لتقهقرها الاقتصادي وتأخرها في جميع شؤونها العمرانية. عجيب والله امرها. لا اريد ان اتكلم في السياسة ولكنني ارغب في ايراد شاهد حسي على سبيل المثال. ألم نكن نطلب كلنا بالامس خلاصنا من تركيا على يد الحلفاء فما بال البعض منا ربما يحن اليوم الى الخلاص مما نحن فيه على يد مصطفى كمال؟ أنبقى عالة على غيرنا في كل امورنا ألسنا امة ذات كيان اوليس رجالنا ونساؤنا كسائر رجال ونساء الامم الاخرى ؟ فلماذا لا نعتمد على نفوسنا في جميع شؤوننا بل لماذا يتطلب كل واحد من اخيه ان يقوم بما يجب عليه هو عمله ؟ ان هذا اول دليل على ما في نفوسنا من الضعف. انه مرض اخلاقي متأصل فينا غالب على نفوسنا فيجب ان نحاربه ونتغلب عليه. يجب ان نغير ما في نفوسنا ليغير الله ما بنا لنحيا حياة اقتصادية ونستطيع احداث نهضة عمرانية في بلادنا

كتبت قبل الحرب مقالا تحت عنوان نريد زعيما مثل طلعت فثارت علي نقمة دعاة الزعامة منا يومئذ وقالت لي احدى الجرائد المشايعة لرفيق بك العظم أعط رفيقاً ما اعطيت من المال والرجال ترى انه ذلك الزعيم. فلت لم يعط احد طلعت مالا ورجالا ولكنه جمعها حوله باهليته ولو كان في وسعي ان اهيئ ما هيأه طلعت من المال والرجال لكنت انا الزعيم ولما احتجت ان اقدمهم لرفيق. يجب ان يكون كل اعتماد الانسان على نفسه و يعمل متعاونا مع رفاقه مراعيا حقوقهم عليه ليراعوا حقوقه عليهم في جميع الامور الاقتصادية وهذا هو التضامن بعينه

وطالعت مقالا لسيدة قالت فيه متمرمرة «انا منكم انا مثلكم في عروقي دم ولي حياة وشعور ولي حق بالحرية» فقلت في نفسي حزيناً متألماً مسكينة هذه السيدة انها تلتمس حقوقها التماساً فهي لا تنالها بطريق الالتماس الا اذا عرفت كيف تستخلصها من غاصبيها. فمن يلتمس ان يعمل له غيره ويرقيه يموت في حسرته ومن لا يشعر بالواجب عليه ويقوم به لا يكون جديراً بالحياة المسكين الذي يستجدي نفسه غير نفس الذي يأكل خبزه بعرق جبينه

من يقول ماذا عملت لنا الجمعية الفلانية ولماذا لم تعمل لنا الهيئة الفلانية تنتزع حقوقه منه وهو يتساءل ولا يهتدي. والكبير غير الطفل الذي يبكي فترضعه امه. ان الطبيعة ام قاسية فهي لا تدر خيراتها الا لمن يغلبها. لو رأى احدكم طبيعة وطقس ومناخ بلاد الانكليز واراضيها يدرك المجهودات العظيمة التي بذلتها هذه الامة النشيطة حتى بلغت هذا المستوى الاقتصادي العظيم

انا ايها الاخوان لا اريدكم ان تستصغروا انفسكم وتحتقروها فتتنصلوا من واجباتكم وتلقوها على عاتق الهيئة الكلية كانها اعظم منكم. لا ليست الهيئة الكلية اكبر من سائر الهيئات ولا اعضاؤها يختلفون عنكم في شيء وانما هو نظام انتظم الاعمال ليستطاع القيام بها. وغاية ما اريد ان يكون كل واحد منكم مثال البطولة وعظمة النفس تتسابقون على الاعمال النافعة وتتنافسون في القيام بالواجب ليستطيع ان يقول كل واحد منكم هذا ما عملت لا ماذا عملت لنا الهيئة الكلية

كما ان القائد مهما كان قديراً لا يستطيع ان يقوم بواجبات كل ضابط وجندي في جيشه كذلك الهيئة الكلية لا تستطيع ان تقوم بواجبات كل فرد او نقابة منكم ولكنها تستطيع ان تحفظ نظامكم وترشدكم فاعتمدوا على نفوسكم وقوموا بوظائفكم وواجباتكم وتعاونوا عليها لتنتشلوا امتكم من الازمة الاقتصادية التي هي فيها. ان الهيئة الكلية تريد ان ترى في كل واحد منكم نفساً كبيرة وارادة لا تنثني عن الواجب

ارجو ان لا يبرح من ذهن احد منكم انه ابن رجل وامرأة كسائر الناس وفي وسعه ان يقوم بواجباته نحو نفسه وعائلاته وامته و بلاده كاعظم الرجال ولا يحتاج ذلك الا الى ارادة قوية وقلب كبير. فارجو ان لا تخرجوا من هذا المكان الا وقد نفضتم عنكم غبار الخمول وايقظتم شعوركم السامي ووطدتم النية على ان تكونوا مثال البطولة والعظمة الحقيقية وصممتم العزيمة على العمل متعاونين متضامنين كل بحسب مواهبه ضمن نظام هذه الجمعية لننتشل الامة مما هي فيه من الفوضى الاجتماعية والازمة الاقتصادية والا فلا تلوموا غير نفوسكم على تأخركم وتفرق كلمتكم وضائقتكم الاقتصادية واعلموا ان لا قوة للجمعية على تغيير ما فيكم ما لم تريدوا فاعملوا كثيراً وقولوا قليلا وسيروا الى الامام باقدام ثابتة والله ولي التوفيق

أعلان

الحاجة الى معلمين ومعلمات

تحتاج ادارة معارف حكومة الشرق العربية لاربعين معلما تتراوح رواتبهم بين الثمانية جنيهات والاثني عشرة جنيها واثني عشر معلمة تتراوح رواتبهن مابين الثمانية والخمسة عشر جنيها فمن كان مأذونا من دار المعلمين ومن كانت مأذونة من دار المعلمات اومن المدارس الثانوية التامة فليرسل اوراقه المثبتة لمديرية معارف حكومة الشرق العربية في عمان خلال شهرين ونصف اعتبارا من اول حزيران سنة ٩٢٢

الكرمل

بدل اشتراكها السنوي ليرا وربع مصرية في فلسطين و١٥٠ غرشاً في سائر انحاء سوريا وفي الخارج

لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها واحب الينا ان يكون الطلب «مشفوعا بقيمة البدل»

عندنا سندات ايجار واستئجار البيع ثمن الورقة لواحدة غرش ونصف ونسقط خمسين في المئة لاصحاب الدكاكين الذين يشترون اكثر من خمسين ورقة دفعة واحدة

***

صاحب الكرمل نجيب نصار